

# واحد صحيح " حقيقة العبودية لله " | #خطبة\_الجمعة | د .

## أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - 00:00:00

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:30

اما بعد فان اعظم واشرف وظيفة يعمل فيها الانسان ان يكون عبدا لربه تبارك وتعالى والله عز وجل لما اراد ان يشرف اكرم الخلق وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:58

وصفهم بابي الوظيفة. فقال ربنا تبارك وتعالى سبحان الذي اسرى بعبدته قال شيخ الاسلام رحمه الله فائتي الله عز وجل عليه باشرف وظيفة في الكون. وهي وظيفة العبودية لله سبحانه - 00:01:22

ولما اراد الله سبحانه وتعالى ان يثني على صفوة خلقه. وان يثني على عبادته المكرمين من الانبياء والمرسلين انما وصفهم الله عز وجل بهذا الوصف العظيم وصف العبودية. قال تعالى اصبر على ما يقولون - 00:01:43

واذكر عبدنا داوود. واذكر عبدنا داوود. وقال الله سبحانه وتعالى في شأن سليمان وهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب. وذكر الله عز وجل في شأن ايوب عليه الصلاة والسلام - 00:02:05

وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. والله عز وجل يقول لنبيه متذكرا قصص الصادقين من اخوانه من الانبياء والمرسلين وابائه. قال الله عز وجل واذكر عبادنا ابراهيم. ان الذي ميز - 00:02:25

هؤلاء الكرام هي حقيقة العبودية لله سبحانه وتعالى. ان كان عبدا لله سبحانه وتعالى. بل لما اراد الله سبحانه قالت ان يعاتب هؤلاء الذين هم في غفلة عن هذه الوظيفة الشريفة. وذكر الله سبحانه وتعالى شأن الانبياء. شرف الله - 00:02:45

تبارك وتعالى الانبياء بهذه المكانة. قال بل عباد مكرمون. هؤلاء هؤلاء الملائكة هذه الملائكة وصفها الله عز وجل بقيامها بحقيقة العبودية. بالوظيفة التي خلق الله سبحانه وتعالى الخلق من اجلها. هذه - 00:03:05

وظيفة التي امرنا الله تبارك وتعالى بها الى اخر لحظة من حياتنا. قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وانزل الله عز وجل سورا كثيرا في القرآن توضح لنا شرف ومكانة هذه الحقيقة. شرف ومكانة - 00:03:25

هذه الوظيفة ان يرضى الانسان منا ان يكون عبدا لربه سبحانه. لا عبدا لماله ولا عبدا لشهوته ولا عبدا لاحد. انما كونوا عبدا لله سبحانه وتعالى عبدا بقلبه عبدا بجوارحه عبدا في سرائه عبدا في ضراءه على كل - 00:03:45

كل احواله يقول رضيت بالله ربا فانا عبد. رضيت بالله ربا فانا عبد. وكان النبي صلى الله وسلم في كل صباح ومساء. يذكر نفسه بهذه الحقيقة. فكان يقول في اذكاره في صباحه ومساءه اللهم - 00:04:05

انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا انا عبد وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت هذه الحقيقة الشريفة التي ينبغي ان تكون حاضرة في اذهاننا جميعا. هذه العبودية التي قال عنها - 00:04:25

النبي صلى الله عليه وسلم وهي اشرف مقامات الدين على الاطلاق. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله. ما الاحسان؟

قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. تعبد ربك سبحانه وتعالى، هي دي - [00:04:45](#)

دي حقيقة اللي لازم كلنا نخضع لها ونذل لها ونتقرب الى الله تبارك وتعالى بها. حقيقة اني عبد انا عبد والنبى لما عرف نفسه للخلق قال اني عبد الله عفوا وعيسى عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يعرف نفسه للخلق قال - [00:05:05](#)

عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. هذه الحقيقة التي ينبغي ان تكون حاضرة على اذهاننا مغروسة في قلوبنا. ايها السادة وان هناك اقوام من الخلق اصبح عندهم مفهوم العبودية لله سبحانه - [00:05:27](#)

وتعالى مذبذب وهؤلاء يعيشون في الحياة بما يساوي النصف والله سبحانه وتعالى ارادك واحدا صحيحا فصنف من الناس اقطع في مفهوم العبودية لله سبحانه وتعالى. فهو لا يعبد الله تبارك وتعالى الا - [00:05:47](#)

في وقت ضره وشدته وقت الضر ووقت الشدة انني انا عبد لله سبحانه وتعالى. يمر ببلاء يمر بمحنة مريض داخل على امتحانات. فهو لا لا يرضى الا ان يكون عبدا لله في هذا الوقت. في وقت الشدة. بسم الله الرحمن الرحيم. ومنهم من عاهد الله - [00:06:11](#)

لان اتانا من فضله كانوا فقراء محتاجين في بلاءات. لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. اسمع لمن ارتضى لنفسه ان يكون نصفا ولا يكون واحد صحيح - [00:06:34](#)

عبدا لله عز وجل. قال الله فاعقبه نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه. هذا قال لله انا لن اعرفك يا رب بمقام العبودية الا في وقت شدتي. وهناك صنف اخر صنف اخر - [00:06:54](#)

قبل ان انتقل اليه من ارتضى ان يكون نصفا فالله لا يرضاه. فالله لا يرضاه. لربما حقق هذا الانسان بعض الحسنات بعض المكاسب ولكن على المستوى العام خسران. الصنف الثاني هو من ارتضى بالعبودية لله سبحانه وتعالى في رخائه - [00:07:14](#)

طالما ان الله عز وجل وسع عليه واعطاه المال واعطاه الصحة واعطاه من كل مسائل انا ارتضي ان اكون عبدا في هذا الحال. اما اذا ابتلي اما اذا مرت به محنة انقلب على وجهه كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الحج - [00:07:34](#)

ومن الناس من يعبد الله على حرف اذا هو يعبد. ولكن يعبد على حرف. ان اصابه خير اطمأن به انا عبدي لله طول ما ربنا سبحانه وتعالى عاطيني انا عبد لله سبحانه وتعالى. وان اصابته فتنة بلاء - [00:07:54](#)

محنة شدة اخذ بعض النعم التي كانت بين يديه لا يرضى ابدا ان يكون عبدا لله عز وجل. ولنضرب لها مثالا تخيل معي ان المكان ده هو ارض العبودية. الله يقول ان هناك انسان يعبد الله فين؟ هنا - [00:08:14](#)

لا يعبد الله على حرف هنا. اين اين وجهته؟ هل وجهته لارض العبادة او ارض العبودية ابدا. والدليل قال تعالى وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. لو انقلب على وجهه لان الوجهة كانت - [00:08:34](#)

داخل ارض العبودية لسقط في اين؟ يسقط فين؟ في ارض العبودية. ولكن هو كان قد اعطى ظهره اصلا لارض العبودية اما سقط سقط خارجها. فقال الله سبحانه وتعالى لمن ارتضى لنفسه ان يكون عبدا في رخائه فقط. لا - [00:08:54](#)

تنزل مقام العبودية في ضره. فقال عز وجل يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه اسمع خسر الدنيا والاخرة خسر الدنيا والاخرة. لان الله سبحانه وتعالى يريد منا استقامة. والاستقامة هي المداومة على العبودية مهما - [00:09:14](#)

كانت الحالة ومن الناس من ارتضى ان يعبد الله عز وجل بعبادات الابدان. بعبادات الصلاة والصيام والزكاة وما قضى لنفسه ان ينزل في مقام العبودية باخلاقه. وهذا ايضا خاسر لانه نص. الله لا - [00:09:43](#)

منك الا ان تكون واحدا صحيحا. يا رسول الله امرأة تقوم الليل ولا تنام. تصوم النهار ولا تفطر. تتصدق كثيف قال صلى الله عليه وسلم لما اخبروه الا انها تؤذي الناس بلسانها قال لا خير فيها هي في الناس. هي اخذت - [00:10:03](#)

جزء من العبودية. معنى العبودية لله سبحانه وتعالى مش صلاة وصيام وزكاة وحسب. بل من العبودية لله اكرام عباد الله الله سبحانه وتعالى تعامل معهم بالاخلاق الفاضلة. ففي ناس اخذت هذا النصف نصف ان تكون عبادة بلا اخلاق - [00:10:23](#)

وهنا قال صلى الله عليه وسلم لا خير فيها هي في النار. وقال صلى الله عليه وسلم في شأن هذا الصنف ايضا الذي عبد الله وكثير

ولكن ضيع جزء كبير من حقيقة العبودية. قال صلى الله عليه وسلم وان الرجل لترفع له صحيفته يوم القيامة - [00:10:43](#) فيظن انه قد نجا فلا تزال مظالم بني ادم تتبعه حتى يهوي في جهنم. لانه ارتابوا ان يكون نصفا ارتضى انه ياخذ جزء من الدين. ارتضى انه ياخذ جزء من العبودية. صنف الذي في عكس هذه الحالة هو من ارتضى لنفسه - [00:11:03](#)

والاخلاق وحسن العشرة حسن التعامل مع الخلق وهو يضيع لاعظم حقوق العبودية لله الصلاة والصيام والزكاة والحج هذا صنف موجود بيننا. مؤدب على خلق. انسان محترم جدا ولكن للأسف. مريح للدين - [00:11:23](#)

مضيع للعبادة. وهذا الصنف نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة ايضا خالصش. ايضا خاسر. بسم الله الرحمن الرحيم. ما سلككم في سقر؟ قالوا لم ننه من المصلين قالوا لم نك من المصلين. فالقضية الاساسية ان تستوي مقامات العبودية في قلب الانسان - [00:11:43](#)

ولما ذكر الله سبحانه وتعالى انبياءه في سورة الانبياء التي نزلت اصلا من اجل مقام العبودية. وضح ان الله عز وجل عنهم كل ما اصابهم من ضر. او مكروه او شدة. وفتح عليهم من خزائن رحمته ومن عطاءاته ومن فتوحاته. لما - [00:12:08](#)

استوت عندهم كل مقامات العبودية. لما انهى الله تبارك وتعالى قصصهم ذكر لنا ربنا تبارك وتعالى اية جامعة فقال ربنا تبارك وتعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات نرجع ثاني لمثال ارض العبودية لو دي ارض العبودية فانهم يسارعون فيها. والله عز وجل لم يقل انهم كانوا - [00:12:28](#)

الى الخيرات. الى تدل ان هم كانوا بعيد عن ارض العبودية. ولكن هؤلاء الصالحون كانوا داخل ارض عبودية ومع كونهم بداخلها كانوا يسارعون فيها. انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويسارعون تديك معنى الحركة - [00:12:54](#)

سريعا بالاجساد انهم كانوا يسارعون في الخيرات. امر الثاني ويدعو لنا رغبا ورهبا. يدعو لنا هنا بمعنى يعبدوننا بمعنى يعبدوننا عبدونا في رخائهم وعبدونا في ضرهم عبدونا في وقت الشدة وعبدونا في - [00:13:14](#)

وقت الرخاء استوت عندهم حقيقة العبودية. ليس كهذا الانسان الذي كانت نسأل الله السلامة يعبد الله على حرف. او هذا الذي عاهد الله لان اتاه من فضله ليتصدقن. وانما استوت حقيقة العبودية عند هؤلاء. ان تكون عبدا لله عز وجل في ضر - [00:13:34](#)

انت صادف وفي سرائك انت شاكر تحمد ربك سبحانه وتعالى. انت تتقرب الى الله عز وجل بالعبودية له الصلاة والصيام والزكاة وغيرها. وتتقرب اليه سبحانه وتعالى بالكرم والجود والاحسان وطيب العشرة مع الناس. ده اللي استوت - [00:13:54](#)

حقيقة العبودية. ثم يقول ربنا تبارك وتعالى ويدعو لنا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. الخشوع حركة قل وانظر الى الترابط العجيب في آيات الله عز وجل. صدرها الله عز وجل هذه الاية بمصارعة الاجساد. ولسائل - [00:14:14](#)

تسأل فلعل الانسان يسارع بجسده وقلبه مع غير ربه. الا ان الله ختم الاية بانهم قد استوت عندهم اعمال القلوب مع اعمال الجوارح استوت عندهم العبودية في سرائهم وفي ضرائهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات. في اليوم الذي يستطيع الانسان منه -

[00:14:34](#)

ان تستوي عنده العبودية بهذه الصورة فان الله سبحانه وتعالى يكرمه بامرین او باحدهما اما الامر الاول فهو العطاء المطلق من الله سبحانه وتعالى لهذا العبد. لانه اصبح ذو مقدار عند ربه سبحانه وتعالى - [00:14:54](#)

اي عطاء تتمناه يعطيه الله سبحانه وتعالى لك. لانك في الفعل بالفعل تستحق ذلك. لانك عبد لله سبحانه وتعالى. لانك عبد لله سبحانه وتعالى ولله سبحانه وتعالى المثل الاعلى. انا صاحب محل. عندي ثلاث عمال - [00:15:14](#)

العامل الاول هو العامل الذي يعني يجتهد في عمله. شاء الله لا قوة الا بالله. انا موجود في المكان او مش موجود هو يؤدي عملي له على اكمل صورة واحسن حال. لو في يوم من الايام طلب مني مال انا ممكن ابخل انا ممكن اقول له لن اعطيك لو هذا الانسان -

[00:15:34](#)

مواظب على مواعيد عملي ومواعيد شغلک. وجه في يوم من الايام حصل له مشكلة في الوقت ده انا اتجاوز عن هذه المشكلة. لان هذا الانسان فعلا يؤدي عمله على اكمل الوجوه. تختلف تماما العلاقة بيني وبين الاخر. الذي هو مقصر في عملي غير منضبط في

مواعيده. ولو في يوم من - [00:15:54](#)

ايام طلب مني شيء لن اعطيها له. لن اعطيه له الا بالعبد. الا بالعدل. ليس هذا الانسان اتعامل معه بالفضل لا اتعامل معه بالفضل كما اتعامل مع الاول. ولله سبحانه وتعالى المثل الاعلى. من يرى الله سبحانه وتعالى انكسار قلبه - [00:16:14](#) وامتلاء هذا القلب بالحب والخشية اللي هي حقيقة العبودية لله سبحانه وتعالى. ويرى انكسار جسد هذا الانسان بين يدي الله عز وجل في ركوعه وفي سجوده يجد بالفعل ان هذا العبد اقبل على الله عز وجل في صلاته بكامل الحب وكامل الذل هذا هو العبد - [00:16:34](#)

الذي اذا اراد شيئا اعطاه الله عز وجل ما اراد. حتى وان كانت كل اسباب الدنيا ضد هذا العطاء يعطيه الله سبحانه وتعالى وزكريا اذ نادى ربه. ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. زكريا يطلب عطاء الله سبحانه وتعالى - [00:16:54](#) منع اسبابه فهو قد بلغ من الكبر عتيا. واما زوجته فكانت في صغرها عاقل اذا اسباب الدنيا منقطعة. ولكن من كان لله عبدا اعطاه الله لا اقول ما طلب. بل فوق ما طلب وفوق ما اراد. فاصلحنا له زوجه. فاستجبنا له واصلحنا له زوجه - [00:17:14](#) فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجا. اعطاه الله ما اراد. رغم ان كل اسباب الدنيا منقطعة لانه لانه عبد لله سبحانه وتعالى. لانه عبد لله سبحانه وتعالى. واما واما يونس عليه الصلاة - [00:17:34](#) السلام كان في شدة محنته. في شدة محنته يوم ان التقمه الحوت. ويطلب من الله عز وجل النجاة. واسباب نجاة منقطعة ولكن انظر لمن رأى الله سبحانه وتعالى منه حقيقة العبودية. سورة الصافات يقول الله عز وجل - [00:17:54](#) لولا انه كان من المسيحين. قال الحسن كان من العابدين. كان عبدا لله عز وجل. اذا ما تطلبه يا يونس ينفذ لك قال الله سبحانه وتعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم وحتى لا يقع في قلبي وقلبك لان هذا نبي - [00:18:14](#)

اعطاه الله قال الله فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. هو قانون مش علشان يونس كان نبي ربنا نجاه ولكن القانون هي قضية العبودية. ان تكون عبدا لله عز وجل يعطيك الله لا ما اردت ولكن فوق ما اردت - [00:18:34](#) فنأدى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له. هذا العطاء الذي اعطاه الله عز وجل ليونس عليه الصلاة والسلام لشيء واحد. لشيء واحد. ليس له تعلق بمقام النبوة. وانما شيء واحد له تعلق - [00:18:54](#) انني عبد بمقام العبودية لله سبحانه وتعالى. وايوب وهذا هو الجانب الاخر ان يرفع الله عنك شرك ان يرفع الله عز وجل عنك شرك اول امبارح بعد صلاة الفجر كان جالس معي احد اخواننا الاحباب جيرانني. ممن اصيب بمرض البحر المتوسط او حمى البحر المتوسط - [00:19:14](#)

مع النأ الشديدة التي تقطع البطن. والترجيح المستمر المتواصل الذي لا يتوقف. لما تأتي هذه التوبة من المرض قل لي والله ما رفعها الله عني الا بالدعاء. ما رفعها الله عني الا بالدعاء. والدكتور اللي بتعالج معه الى يومنا هذا مش مصدق ان - [00:19:38](#) الحمد لله ربنا عز وجل اكرمني وعافاني وهو مرض نادر. شخص من بين كل مليون شخص يصاب بهذا المرض. ابتلي هذا الانسان ورفع الله عنه فروا المقام الاساسي في هذا الحال لعبوديتك لله سبحانه وتعالى. دفع الضرا انما يأتي من نزول العبد في مقام العبودية لله عز - [00:19:58](#)

عز وجل سيدنا ايوب مكث في البلاء وبلاءه كان شديدا. صلوات ربي وسلامه عليه وعلى نبينا محمد وسائر الانبياء والمرسلين سبعتاشر تمتاشر سنة في البلاء. حتى نفر منه القريب والبعيد. مات كل اولاده بعد ذلك حذاشر ولد وبنت. مات - [00:20:18](#) لايوب عليه الصلاة والسلام فقد ارضه وفقد ماله في هذا البلاء. ومع ذلك ما وجدنا تمردا. ما وجدنا اعتراضا على قضاء الله سبحانه وتعالى وما وجدنا من ايوب عليه الصلاة والسلام الا ما شهد الله له به. فقال انا وجدناه صابرا - [00:20:38](#) انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب. فلما رأى الله عز وجل منه هذه العبودية. في وقت وفي وقت شدته وفي وقت بلائه وما ارتضى لايوب لنفسه الا المقام. مقام عظيم اسمه مقام العبودية. كانت - [00:20:58](#) نتيجة رفع الله عنه ضره. فاستجبنا له وكشف الله عز وجل عنه البلاء. زال المرض. واللي بعدها واتيناه اهله ومثلهم معه. اخذ منه قبل ذلك في بلائه احد عشر ولدا ماتوا جميعا. بارك الله له بعد ذلك - [00:21:18](#)

ووعده شفائي في اهلك فكان له اثنين وعشرين ولد وبنت. واتيناه اهله. حذاشر اللي ماتوا عوضوا ومثلهم معهم حذاشر آخرين. رحمة منا. رحمة منا. وانظر الى ختام الاية وذكرى للعابدين. وذكرى للعابدين لمن ارتضى لنفسه ان يكون لله عبدا - [00:21:38](#)

ولو تحالفت الارض وما عليها على ان يؤذوك او يضروك. كادوا كيدا ومكروا مكرا تزول منه الجبال واجتهدوا في ضرك. واجتهدوا في اضرارك. ولكن اذا كنت عبدا يكفيك الله كيده. يكفيك الله - [00:22:07](#)

ويكفيك الله شرهم. اجتمع اهل الارض على ابراهيم. واوقدوا له نارا كانت الطير تسقط فيها من شدة حرها وقذفوه بعد ذلك فيها. ولكن كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام عبدا عبدا - [00:22:27](#)

لله سبحانه وتعالى عبدا لله سبحانه وتعالى. فما كان من الله سبحانه الا ان زلزل له الاسباب له الاسباب. فقال ربنا تبارك وتعالى قلنا يا نار قولي بردا. والبرد ممكن في بعض الاوقات يؤذي - [00:22:47](#)

يعني ممكن النار تبقى برد والبرد يؤذي الانسان. الا ان الله سبحانه وتعالى لحكمته قال كوني بردا واه سلاما وسلاما على ابراهيم. ولم ينتهي الامر عند هذا الحد. لانه سيد العابدين بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:23:07](#)

قال الله عز وجل قلن يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ارادوا به كيدا فجعلناهم الاخصرين ونجيناه ولوطا من الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة. ليس هذا وحسب وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا. ووحينا اليهم فعل - [00:23:27](#)

الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة. والاصل بعد كل هذا العطاء والنجاة من البلاء. لانك كنت عبدا. ابراهيم عليه الصلاة والسلام للعبد فاعطاه الله عز وجل ما طلب بل فوق ما طلب وفوق ما اراد وفوق تصورات الرهيب عليه الصلاة والسلام - [00:23:47](#)

الحياة الطيبة التي نبحث عنها جميعا الخروج من المشاكل الاسرية التي اصبحت ليل نهار وبين ازواج افاضل. هذا لا يكون ابدا. الا بعد ان العبودية في البيوت انسان كويس وهي البنت كويسة. تسمع عن مشاكل. ليه المشاكل؟ ما فيش عبودية. يوم ما تجد ان السكينة والمودة والرحمة رفعت من - [00:24:08](#)

البيت ما فيش عبودية في البيت. رجعوا العبودية للبيوت. يعود للبيوت مرة ثانية الامن والامان والطمأنينة والسكينة. بسم الله الرحمن الرحيم من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة - [00:24:34](#)

حياته طيبة دائما لانه حب لانه عبد لانه ارتضى انه يكون في اشرف المقامات جيل النفعي بارسال النفع لك او بدفع الضر عنك هو متوقف على حقيقتك بين يدي الله سبحانه وتعالى - [00:24:55](#)

الناس كيقولو قضيت لنفسك ان تكون عبدا لله سبحانه وتعالى اللهم خذ بنواصينا اليك. وخذ بقلوبنا اليك. واجعلنا عبيدا لله. واجعلنا عبيدا لك حقا. قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم - [00:25:13](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد وعلى سبيل الامم لا على سبيل الافراد الله سبحانه وتعالى لا يرفع امة - [00:25:31](#)

الرفعة الحقيقية مش رفعة المال او رفعة الدنيا الرفعة الحقيقية لا يمكن الله عز وجل لامة. لا يرزق الله عز وجل امة من الامم الامن والامان. الا في الوقت الذي - [00:25:53](#)

التي تحقق فيه هذه الامة حقيقة العبودية لله سبحانه وتعالى ان ربنا سبحانه وتعالى يطلع على هذه الامة في شهر رمضان فيرى الامة كلها عبادت في المساجد. عبادت التراويح عبادت في المساجد بقراءة القرآن والدعاء. وعبدت في الشوارع بمكارم الاخلاق. وعبدت على الطرقات بافطار - [00:26:08](#)

وعبدت مع الفقراء والمساكين بالطعام وغير ذلك. دي الامة اللي ربنا يرفعها لانها كانت امة لم ترتضي لنفسها الا العبودية اما الامة التي ترتضي لنفسها ان تضيع صلاة المغرب علشان برنامج كوميدي. او الامة التي ترتضي لنفسها ان تضيع التراويح - [00:26:34](#)

علشان مباراة او الامة التي طابت لنفسها ان تضيع التراويح علشان مسلسل او فيلم في هذا الوقت يكتب الله الذل والهوان على هذه الام احنا محتاجين نحيا في الناس حاجة اسمها انت عبد لله سبحانه وتعالى. احنا عبيد لربنا سبحانه وتعالى احنا - [00:26:54](#)

ان قلوبنا دي تكون مربوطة بربنا. احنا محتاجين ان كما قال ابو سليمان الدراني لما اسأله عن اعظم الاعمال التي تقرب الى الله ثم

قال رحمه الله ان ينظر الله في قلبك فلا يرى فيه الا هو - [00:27:14](#)

ان ربنا لما يطلع على قلبك لا يرى فيه الا هو سبحانه وتعالى. دي حقيقة العبودية. حقيقة العبودية ان ما فيش شيء في الكون يشغلني عن ربنا سبحانه وتعالى. عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:27:30](#)

لما دخل بستان له ليحني ثماره ظل يحني هذه الثمار فلما انا خرج فوجد الناس قد انتهوا من صلاة المغرب وجد ان دنيته شغلته عن ربنا. فقال بستان واموال. شغلوا قلبي عن ربه - [00:27:50](#)

ربي انه في سبيل الله. دي الناس فعلا اللي عاشت يعني ايه عبودية النبي صلى الله عليه وسلم اهدي له بردة في قمة الجمال. بردة ملوك جلابية بتاعة ملوك كده. الجلابية دي - [00:28:13](#)

كانت مليانة خطوط والوان واشياء متداخلة لما قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي التفت الى الخطوط فيها والى الالوان المتنوعة فيها. فلما انهى صلاته خلعه النبي صلى الله عليه وسلم ورماه. لان هي اشتغلته عن ربنا في الصلاة. وقال اذهبوا - [00:28:30](#)

بها الى فلان واتوني باخرى. ليه؟ انا عايز حاجة تكون سادة ما تشغلنيش عن ربنا. ده مش تحريم للملابس الملونة او اللي فيها ده مش تحريم. ولكن يا اخواننا قلب النبي ما قدرش يتحمل الاشياء دي كلها. الامور دي تشغلني عن ربنا سيوها دلوقت. سيوها - [00:28:50](#)

دلوقتي اللي بلط او السمكري او الصنايعي اللي سبحان الله ما بيشتغلش في مهر جون انا لو هشتغل ان شاء الله بالليل الساعة تسعة ونص عشرة بعد التراويح انزل افتح شغلي. وربنا سبحانه وتعالى يرزق بس - [00:29:10](#)

ترامب ما يضيعش في طه وعبادة. دي ناس فعلا المحترمة. انا سبحان الله راجع من كم يوم بالعربية بعد صلاة الفجر كان عندي درس وانا راجع فلقيت مجموعة شباب ببطلوا محل من المحلات فانا سألتهم يا جماعة انتم صليتموا الفجر؟ قالوا الحمد لله احنا صلينا

الفجر - [00:29:30](#)

خلاص بنقفل شغلنا ومروحين. فقلت له طب اتأخرتوا كده ليه؟ قالوا احنا ما بنزلش للشغل غير بعد التراويح. لان احنا مش عايزين رمضان يضيع علينا انزل الصبح ابقى تعبنا ارواح البيت افطر وانام. تضيع علي التراويح او اضيع ساعات النهار. عشان وما اقرأش

قرآن! فاحنا ما بنزلش الا - [00:29:50](#)

نصلي الفجر ونروح بيوتنا. دي الناس اللي عرفت ازاى تشتغل وتكسب دنيا وفي نفس الوقت تكسب دي. دول فعلا الناس اللي احنا سميهم في الحبيب لله ارجع مرة ثانية واقول الامة كلها الله عز وجل لن يرفع قدرها. الامة مش هيتوافى عليها الذل بسلب اراضيها -

[00:30:10](#)

فلسطين اليهود لن تكون لهم قائمة الا في اليوم اللي احنا نضيع فيه حقيقته العبودية. انما لما بترجع الامة للعبودية والله لا تستطيع

امة ان تقف بين ايدينا. بسم الله الرحمن الرحيم. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - [00:30:34](#)

لا يستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. ولا يبدلهم من بعد خوف ان متى

يحدث هذا يا رب؟ قال الله يحمدونني لا يشركون بي شيء. خليك حمد. خليك عبد - [00:30:54](#)

خلي الارتكاز اللي انت بتدور حواليه انك عبد لله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى ولقد كتبنا في الزهور من بعد للذكر ان

الارض يرثوها عبادي. عبادي. كلمة عظيمة عبادي. عبادي - [00:31:14](#)

صالحون دول اللي ربنا يمكن لهم وربنا يفتح بين ايديهم. ارزاق الدنيا معلقة في هذه العبودية. ارزاق الدنيا معلقة في هذه العبودية

وحقيقة العبودية فعلا فعلا الا تقدم شيئا على ربك سبحانه وتعالى - [00:31:34](#)

عبودية حقيقتها ان تتقرب الى الله سبحانه وتعالى. بالاقوال والافعال الظاهرة والباطنة التي ترضي الله سبحانه وتعالى اطعام الطعام

في رمضان عبودية. افطار الصائمين في رمضان عبودية. محافظة على التراويح عبودية - [00:31:54](#)

قراءة القرآن وختم القرآن عبودية. الاجتهاد في التعامل مع الناس بالحسنى بالعفو والصفح. عبودية. صلة الارحام عبودية الخضوع لله

سبحانه وتعالى بالقلب حبا وذلا وخشوعا وخشية عبودية. هذا ما ينقصنا. ان نكون عبيدا - [00:32:14](#)

لله سبحانه وتعالى ان نكون عبيدا لله سبحانه وتعالى اذا احبابي الكرام هذا المقام هو اعظم مقامات الدين واشرف مقومات الدين.

ومن يسأل منا عن مقامه عند الله فانا اقول لك اذا اردت ان تعرف عند الله مقامك. فانظر اين - [00:32:34](#)

ولله در ابن عطاء الله السكندري. لما سأله عن فضل العبادة وما يعود عليه من وراء العبادة؟ فقال له يكفيك شرفا ان اختارك لها.

يكفيك شرفا ان يختارك الله سبحانه وتعالى بهذه العبادة وتكون عبدا - [00:32:55](#)

لله عز وجل بهذه العبادة. الله لا يوفق لهذه العبادة الا من كان له مقدار عند الله سبحانه وتعالى. لو لقيت نفسك كل يوم واقف في

صلاة التراويح فاعلم ان هذا اعظم شرف ان اقامك الله عز وجل في هذا المقام - [00:33:15](#)

تعرف يقينا لما يكون المصحف في جيبك حيثما كنت ماسك مصحفك وبتقرأ قرآن فاعلم ان هذا شرف اعطاه الله سبحانه وتعالى لك.

واعلم يقينا انك لو في يوم من الايام وجدت نفسك واختتم بهذه الكلمة - [00:33:30](#)

لو وجدت نفسك في يوم من الايام لسانك يلهج بالاستغفار فاعلم ان الذي اجر الاستغفار على لسانك هو الله لانه لا يريد الا ان صورة

لك ولو وجدت لسانك يجري بحمد الله عز وجل فاعلم ان الله اجر الحمد على لسانك ليزيد لك في النعمة. واذا وجدت - [00:33:46](#)

في يوم من الايام لسانك يجري بالتوبة والرجوع الى الله. فاعلم ان الله قد تاب عليك ويريد ان يوفقك للتوبة ليتوب عليك. ولو

وجدت نفسك في يوم من الايام تذكر الله فاعلم ان الله اعانك على الذكر. لانه يريد ان يثني عليك في الملأ الاعلى. بل واذا وجدت

نفسك واقف بين يدي الله عز وجل في الصلاة - [00:34:06](#)

فاعلم ان الله عز وجل يريد ان يرفعك في الجنة درجات فوفقك لهذه الصلاة. واعلموا عباد الله ان الله اذا وفقكم لطاعة اعلموا يقينا

انه اراد منكم العبودية ليرفعكم بها في الدنيا والاخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يبارك لنا -

[00:34:26](#)

فيما هو ات من رمضان واسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من عتقائه في هذه الايام الماضية. اسأله سبحانه وتعالى ان يكون ختم لنا

هذه الايام الماضية وقد غفر لنا وقد عفا عنا وتجاوز عن سيئاتنا واسأله سبحانه وتعالى ان نكون من عباده المعتوقين من النار في

هذه الايام. اللهم اغفر لنا - [00:34:46](#)

ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته الى

قضيت ولا مسافر الا لاهله بالخير سالما رضيته يا رب العالمين. اللهم عليك باليهود المعتدين. اللهم عليك باليهود المعتدين -

[00:35:06](#)

اللهم عليك باليهود المعتدين. اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم. واطبق الصف من فوق رؤوسهم. واجعلهم وما يملكون غنيمة

للمؤمنين اللهم اغفر في قلوبهم الرعب. اللهم اقض في قلوبهم الرعب. اللهم املأ قلوبهم وقبورهم وبيوتهم ناراً يا رب العالمين.

اللهم انصر عبادك - [00:35:26](#)

مشاهديننا في سبيلك حقا في كل مكان. صو عبادك في فلسطين. كن لاهلنا في غزة. اللهم كن لاهلنا في غزة في غزة. اللهم اهلنا في

غزة اللهم اجمع شملهم اللهم اجمع شملهم والف بين قلوبهم ووحد صفهم واجمع كلمتهم واجعلهم يا ربي - [00:35:46](#)

على اعدائهم. اللهم امين. اللهم يسر لنا امورنا. اللهم يسر لنا امورنا. اللهم وفقنا للهدى واقبل الهدى منا. واجعلنا عبادا لك مخلصين يا

رب العالمين. اللهم اصرف عنا الضر والمكروه والشر والبلاء يا رب العالمين. يا رب العالمين ارفع عن بلادنا الغلاء. اللهم ارفع عن بلادنا -

[00:36:06](#)

الصلاة وارفع عن بلادنا الوباء. وارفع عن بلادنا الضر والمكروه يا رب العالمين. وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في بلادنا. اللهم امنا في

بلادنا اللهم امنا في بلادنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر

- [00:36:26](#)

الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:36:46](#)